



## الكلمة الافتتاحية للمنظمة (السيدة حياة وادي)

بسم الله الرحمن الرحيم  
كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
بمناسبة انعقاد الملتقى الإقليمي لتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة  
عمان: 2014/12/17-15

- السادة الحضور الكرام، - سيداتي سادتي

أحييكم أجمل تحية... ويشرفني أن أنقل إليكم تحيات معالي الدكتور عبد الله حمد محارب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتمنياته الخالصة لكم بالتوفيق ولملتقانا هذا بالنجاح.

واسمحوا لي في البداية أن أتقدم بالشكر الخالص إلى الدكتور غسان عيسى مدير البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة ومعاونيه من ورشة الموارد العربية على حسن الإعداد والتنظيم، واسمحوا لي أن أعبر لكم باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) عن تقديرنا للخطوات التي قطعها البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة، والتي نتوجها اليوم بانعقاد هذا الملتقى الإقليمي لتأسيس الشبكة العربية للطفولة المبكرة.

### السيدات والسادة

لقد عايشنا معكم في مناسبات سابقة نجاحات لمسناها في اللقاءات المنظمة والأعمال المقدّمة، مثلما لمسناها في تفاعلات المشاركين من مختلف الدول بعد اللقاءات.

وهي نجاحات، لم تكن لنبلغها لولا حماسكم وجهدكم والتزامكم جميعا، ولولا إيمانكم الراسخ بأهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة لتغيير واقع المجتمعات العربية وتطويره نحو الأفضل.

فمن خلال رهاننا على الطفل فإننا نراهن على رياض الأطفال والمدارس وعلى المؤسسة التربوية ككل، باعتبار تزايد أهميّة أدوارهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع.

ونراهن كذلك على المجتمع الذي يمثل الطفل فيه القلب النابض والأمل في غد مشرق.

## السيدات والسادة

تشارك المنظمة في هذا الملتقى، في إطار رعايتها للبرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة ودعمها لأنشطته، استمراراً لسعيها إلى تطوير مرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها مرحلة أساسية يجب أن تُستثمر فيها الجهود السخية والموارد الكافية، بشكل يستجيب إلى الحاجات التربوية المتزايدة لأطفال القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا المجال قامت المنظمة منذ نشأتها بتخطيط وتصميم وتنفيذ العديد من البرامج والندوات العلمية والدورات التدريبية والاجتماعات الفنية، فضلاً عن إعداد الخطط والمناهج وأدلة العمل والبحوث والدراسات.

ولعلّ من أهم ما يبرز عناية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بهذا المجال تخصيصها جزءاً هاماً من الخطة العشرية لتطوير التعليم في الوطن العربي لمرحلة التعليم ما قبل المدرسي وتحديداتها جملتها من المؤشرات لمتابعة تقدّم تنفيذ الخطة في هذه المرحلة. كما خصصت المنظمة المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب لموضوع "التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير"، وتابعت بانتظام تنفيذ الدول العربية للتوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر. علماً بأن المنظمة قد بادرت منذ 1996 بإصدار "الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية". وقد تم تحديث هذه الاستراتيجية عام 2000، لتتلاءم مع خصوصيات المرحلة ومتطلباتها.

وتنفيذاً لتوصيات الاستراتيجية التي أكدت على ضرورة توفير مادة تعليمية لمرحلة التعليم ما قبل المدرسي، فقد أعدت المنظمة "المرجع التربوي العربي لرياض الأطفال" الذي نشر سنة 2004. واستكمالاً لهذا المرجع الذي يعدّ الإطار النظري لبرامج رياض الأطفال، قامت المنظمة بإعداد "المنهج العربي لرياض الأطفال" بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو. وهي بصدد وضع معايير عربية لتنمية الطفولة المبكرة.

## السيدات والسادة

إنّ الألكسو تقدّر عالياً انخراط كل الدول المشاركة في الاهتمام بواقع الطفولة والتربية المبكرة، وتأمّل أن تُؤخّذ أسس التربية المبكرة بعين الاعتبار عند وضع جميع السياسات والبرامج والمخططات التنموية الوطنية. وأن تواكب مؤسسات الطفولة ومؤسسات تكوين الأطر التربوية بالبلدان العربية التطورات العلمية والبيداغوجية في هذا المجال، حتّى تتطور أساليب التربية والمرافقة للأطفال والعاملين في المجال التربوي في الطفولة المبكرة وتجدد بما يكفل لها النجاعة والفاعلية.

وهو جهد ضروريّ، لا بدّ أن يكمله العمل الميدانيّ الدؤوب، والتقييم المستمرّ، وتبادل التجارب والخبرات بين مختلف الخبراء وأهل الاختصاص من المهنيين. وهنا يبرز الدور الهام الذي ننتظر أن تؤدّيه الشبكة العربية للطفولة المبكرة، إذ نأمل أن تكون فضاءً ديناميكياً يرفد الجهود المبذولة، ولبنّةً جديدةً تُضيفها إلى صرح التربية في بلداننا العربية.

ونحن واثقون بأن المواصلة على هذا الدرب في كنف الالتزام بالخيارات التي راهنا عليها سيمكننا من مواصلة الارتقاء بالمكاسب التربوية، وسيكون له الأثر المنشود على باقي البنى الاجتماعية.

نجدد شكر الألكسو للجميع على الحضور والمجهود المبذول لإنجاح هذا الملتقى، ونأمل أن تكون السنة الجديدة طالع خير على البلدان العربية جمعاء، راجين أن تكون لهذا الملتقى نتائج إيجابية تخدم أطفالنا، فلذات أكبادنا، وأملنا الدائم في غد مشرق وضّاء.

كل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته